منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/104
TE/26
3/8/22

الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠: سلامة الطيران وسياسة الملاحة الجوية

البند رقم ٣٠-٣: النتائج ذات الصلة بهذا البند والتي أسفر عنها مسار السلامة بالمؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا (HLCC 2021)

المراقبة عن بعد وفعاليتها خلال جائحة فيروس كورونا

(مقدمة من بنغلاديش)

الموجز التنفيذي

لا يمكن إجراء عمليات التدقيق والتفتيش التقليدية على مراقبة السلامة خلال أوقات طوارئ الصحة العامة (مثل الجوائح)، وقد تأثرت أنشطة الدول المتعلقة بمراقبة السلامة بشكل ملحوظ بالآثار التي خلفتها أزمة فيروس كورونا، وذلك بسبب القيود على الحركة والتدابير المفروضة على الحدود. ونظرا لفرض قيود الصحة العامة، يتعذر إجراء عمليات التدقيق/التفتيش المعتادة في الموقع ولابد من القيام بها افتراضيا سواء من جانب الجهات الرقابية أو مقدمي الخدمات في إطار التزامات الدول بمراقبة السلامة.

وعليه، وبالرغم من الحالة التي فرضتها الجائحة، يتعين على الدول مواصلة أنشطة المراقبة مع خياري القيام بها على نحو افتراضي أو مختلط إلى جانب الأنشطة المقامة في الموقع. وسيسمح توفير الإيكاو لمواد إرشادية بشأن المراقبة عن بعد للدول باتباع عمليات موحدة لهذه الأنشطة في مثل هذه الحالات.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

أ) أن تحث الإيكاو والدول وقطاع الطيران على العمل بصورة جماعية على إعداد إطار يرشد الدول بشأن استخدام خيار المراقبة عن بعد؛

ب) أن تشجع الدول على مساعدة بعضها البعض في مجال مراقبة السلامة من خلال تبادل المعلومات ذات الصلة بالمراقبة المستقاة من أنشطة مراقبة السلامة التي أجرتها، وذلك بهدف ضمان إيلاء الاهتمام العاجل بالتخفيف من حدة المخاطر دعما للتعافي الآمن.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية "السلامة" و"الأمن" و"سعة وكفاءة الملاحة الجوية".
الآثار المالية:	لا ينطبق
المراجع:	تقرير المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا (مونتريال، ١٢-٢٢/١٠/٢٠٢١) (Doc 10160) دليل إدارة السلامة (Doc 9859) دليل مراقبة السلامة الجوية، الجزء (أ) — إنشاء وإدارة جهاز حكومي لمراقبة السلامة الجوية (Doc 9734) دليل إجراءات التفتيش على العمليات والترخيص والمراقبة المستمرة (Doc 8335)

١- المقدمة

١-١ ليس من المرجح التخلي عن القيود المفروضة على التحركات وتدابير الحدود حتى يتم تطعيم أعداد كافية من السكان حول العالم، فقد تأثر العالم بشدة بمرض فيروس كورونا منذ شهر ديسمبر ٢٠١٩. وحتى مع تحول حالة الفيروس إلى مرحلة فيروس مستوطن، حيث يستأنف خلالها المزيد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، لا يزال يمكن تنفيذ القيود أو الاستمرار في فرضها. وقد أعاقت جائحة فيروس كورونا إيفاد المفتشين لإجراء أنشطة مراقبة السلامة محليا وعالميا على حد سواء.

٢- المناقشة

٢-١ تسببت جائحة فيروس كورونا في هبوط أنشطة شركات الطيران بنسبة وصلت إلى ٦٠% في عام ٢٠٢٠، وليس من المتوقع أن يعود قطاعي السفر الجوي والسياحة إلى مستواهما المسجل في عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٤. ورغم الحالة التي فرضتها الجائحة، يجب مواصلة إجراء أنشطة مراقبة السلامة والقيام بها على نحو فعال على المستوى الوطني. وينبغي أن تكون الأزمة بمثابة قوة دافعة للجهات التنظيمية والمؤسسات من أجل اعتماد أساليب جديدة في العمل والتعاون. وقد قامت بعض الدول بتعديل نهج مراقبة السلامة لديها من خلال إجراء المراقبة عن بعد.

٢-٢ المراقبة عن بعد

٢-٢-١ قام العديد من الدول فعلا بتجربة مراقبة/تدقيق السلامة الشاملة عن بعد خلال الجائحة، وعادة تتكون عمليات تدقيق/تفتيش السلامة عن بعد/افتراضيا من ثلاثة عناصر رئيسية:

(أ) اللوائح التنظيمية/الإجراءات الخاصة؛

(ب) تدقيق رقمي لاستعراض الوثائق؛

(ج) التفتيش الافتراضي.

كانت هذه المراقبة الافتراضية التي أُجريت خلال الجائحة مفيدة لاستعادة ثقة الجمهور في السفر من جديد.

٢-٢-٢ ولتسهيل الامتثال على مقدمي الخدمات، يجب تعزيز اللوائح المطبقة، وقد تشمل الشروط المعززة إجراء تعديلات على اللوائح أو إعداد قائمة مراجعة منقحة للامتثال. وفي يوم عملية التدقيق/التفتيش الافتراضية، يمكن للجهة الرقابية ومقدم الخدمات إجراء مؤتمر عبر الفيديو لتوضيح نطاق التدقيق.

٢-٢-٣ زادت جائحة فيروس كورونا من الاتجاه إلى اللجوء إلى استخدام المراقبة عن بعد (عمليات التدقيق والتفتيش)، ويمكن للمراقبة الافتراضية أن تكون فعالة من حيث التكلفة وذات إنتاجية عالية بفضل التقليل من الحاجة إلى السفر والأعمال الإدارية المصاحبة. كما تسمح للجهات الرقابية بإعادة تخصيص الموارد، وبالتالي، منح وقت أكبر للتركيز على الأنشطة التنظيمية الرئيسية. ويرجح بشكل كبير أن تبقى المراقبة عن بعد خيارا جاذبا للدول لمدة طويلة بعد تحول فيروس كورونا إلى فيروس مستوطن.

٢-٢-٤ وبينما تزداد أهمية وسائل التفتيش وتدقيق السلامة عن بعد أو افتراضيا، لا يمكنها أن تحل محل عمليات التفتيش والتدقيق في الموقع، إذ تتيح المراقبة الميدانية التي تجرى خلال عمليات التفتيش والتدقيق في الموقع معلومات قيمة بخصوص مدى الالتزام بالسلامة وثقافة المنظمات والأفرقة العاملة فيها. ويصعب جمع مثل هذه المعلومات من خلال العمل عن بعد عبر الشاشات.

٢-٢-٥ نظرا لإمكانية استخدام المراقبة عن بعد على نطاق أوسع، يمكن للإيكاو والدول وقطاع الطيران التعاون معا من أجل إعداد إطار أو مجموعة من المبادئ الأساسية بشأن المراقبة عن بعد، ومن شأن هذا الإطار أن يساعد الدول في اتخاذ القرارات بشأن استخدام المراقبة الافتراضية، كما يسمح بتوحيد الأساليب والمواصفات التكنولوجية المستخدمة عن بعد. إلى جانب ذلك، ينبغي أن تشكل فعالية المراقبة العامل الرئيسي في تحديد كيفية استخدام الوسائل الافتراضية.

٢-٣ التعاون الدولي وتبادل المعلومات

٢-٣-١ من خلال تيسير مراقبة حاملي الموافقات في مختلف الدول، سنحت للدول أثناء الجائحة فرصة التعاون ومساعدة بعضها البعض في أنشطة مراقبة السلامة، وعند اقتضاء الضرورة، سيكون من المفيد تيسير القيام بعمليات التدقيق للمنظمات الواقعة خارج دولة ما.

٢-٣-٢ سعيا لتسهيل تبادل المعلومات ذات الصلة بالسلامة المستمدة من أنشطتها الخاصة بمراقبة السلامة في الموقع، يمكن للدول الاتفاق على ترتيبات ثنائية. وعادة يتم من خلال أنشطة المراقبة في الموقع جمع طائفة أوسع من المعلومات بما في ذلك الملاحظات المقدمة بينما يتم تفتيش منشأة ما فعليا على أرض الواقع، والسجلات الورقية التي يتعذر تحويلها إلى صيغة رقمية، فضلا عن المقابلات التي تجرى مع الموظفين لهذا الغرض والتي لا يمكن إجراؤها عبر الوسائل الافتراضية.

٢-٣-٣ لذلك فإن المعلومات الناتجة عن عمليات التدقيق في الموقع يمكنها أن تكمل البيانات التي جرى جمعها من خلال المراقبة عن بعد، ويمكن إطلاع الدول الأخرى على هذه المعلومات من أجل ضمان إيلاء اهتمام عاجل بالتخفيف من حدة المخاطر دعما لتحقيق تعاف آمن.

٣- الخلاصة

٣-١ بحسب التزامات الدول بمراقبة السلامة، يطلب من الجهة الرقابية إجراء عمليات تدقيق وتفتيش روتينية عن بعد على نحو منتظم، وذلك نظرا للقيود المفروضة لدواعي الصحة العامة. لذلك وبالإضافة إلى الأنشطة التي تجرى في الموقع، يتعين على الدول مواصلة مراقبة السلامة بالاستعانة بخيارات الأنشطة المختلطة/الافتراضية حتى أثناء حالة الجوائح.

— انتهى —